ليمر الخارج من بوابة القصر — عريس وعروس — ينظران الى الجانبين ويطارحان الجمهور السلام ويذهبان بعربة معدة لهما

انظري اليّ فالفصول انتهت . أعرفت ذلك الشاب لابل ذلك الخائن ؟ تكلمي مالك لا تجيبين ؟ أأخرستك هذه الحادثة ؟ لاعجب فهي وامثالها انطقتني . نظرت التمثيل من اوله الى آخره فمن تلومين ؟ كأني اقرأ ما يجول في خاطرك من ملامح وجهك فاخلصك من عناء التعبير

— لا لا فلست ارهب او اخاف ان اعبر عن افكاري . ساحكم بما رايت وانت تسمعين حكمي . أألوم الصبية واسلم بقصاصها . الوم الهيئة الاجتماعية لانها لم تجر قصاصها العادل على من هو احق به . على ذلك الخائن . ولماذا يا ترى وهو ظلمها ؟ اليس لانه رجل !

ولكن . الوم اشدّ اللوم احقر تلك العروس لانها اقترنت بخائن فهي وامثالها وهنّ وحدهنّ السبب الاكبر في تعداد وتكرار هذا الحادث المؤلم . فلو اعتصبت الفتيات برفض كل ساقط لما تكاثر هذا الخطب . — نعم نعم بالصواب نطقت فمنك الان يا فتاة اطلب ثقل تألم الطبيعة الى بنات الانسان . قولي لكل متهذبة اديبة . استعطي . احتقري . لا تجالسي الساقط . خير لك ان تموتي بالفقر شريفة من ان تعيشي بالغنى مع خائن

طرابلس لبنانية

عاطفة الصدق

احياك الله يا ديار العارفين وروض الاداب ما اسنى ربوعك المأنوسة بالطلاب . اعزّك المولى يا معاهد الفنون ومغنى المعارف وروضة العقول . فانت ابهى الرياض والطف المغاني وخير المعاهد

سلام عليك يا مهذبة الاحداث ومدمثة اخلاق الفتيان والفتيات . حنانيك ما اجمل ايامك وما الطف اوقات لقائك وما احلى زمن قطف ثمار الاداب من غن ادواح تهذيبك فحبذا قصاصك المحلى بشراب اللطف ترياق الطياشة وحبذا تهديدك المزوج بلسم التأديب علاج الجهالة .

ايتها المدرسة دارسة الغباوة ان اسمك حلو لادبي النهى ومرارة لحاملي الافكار واهل الكسل . وحبذا ان العيش في ربوعك اشهى والذ عيش لبني الانسان . كيف لا وهو زمن الصبا وحياة الحداثة اجل واحلى سني الحياة الانسانية فتيك ترقص الافئدة طرباً بالامال المجيدة . وبين جدرانك تطفر الارجل جذلاً لا نصاً بالحياة السعيدة . فيك تمرح ظباء وظبيات المستقبل باللهو واللعب فلا تدري ما شقاء الحياة وترسح بالبساط غير شاعرة بتعاقب الزمان ومكتوبات الايام . بل وان بلت وجوهها بدموع الغيظ والكدر فلا تلبث ان تجف باسرع من لمح البصر لان اجراس الفرص ترن في اذانها باطيب الالحان وهتاف الاناشيد اللهو والطرب تدوي في اقتدتها باللطف الانغام بينما يبذر ويزرع في دماغها بذار المعارف والفنون . وتكنز في عقلها جواهر الاداب وهي اثمن من الدر المكنون

هذه عاطفة صدق وولاء وكلمة حب وثناء لا اضن عليك بها يا ديار العلوم بل احسبها واجباً مقدساً ان اعلنها على رؤوس الاشهاد وازفها تقدمة حبية الى فتيات المدارس

نعم انه الشعور حقيقي ايتها الاخواتي وصديقاتي التلميذات من صدر يخفق ابتهاجاً لذكراك يا ربوع المعارف

ايتها الابنة المحبوبة ها ان صروح الاداب قد فتحت ابوابها لدخولك اليها فلا اقصد ترغيبك بتنضمي الى احضان تلك الام الحنون فان وجودك ضمن جدران هذا الصرح العلمي لاكبر دليل على غايتك الشريفة الا وهي اكتساب المعارف . وفراقك للوطن وتركك الاهل والصديقات ومواظبتك على الحضور اليومي للمدرسة لاعظم برهان على تقديرك قيمة العلم والمعرفة ورغبتك في الحصول عليها . فانك لم تأت الى المدرسة

مكرهة ولم تجبرى على الحضور اجبارًا . فان اصغار فهمت والاحداث ادركت كما عرف الكبار قيمة اجتناء العلوم في الصغر اما اللواتي جزن سن الحداثة دون ان يتعلمن او ينلن شيئاً من العلم فقد اسفن وندمن غاية الندم . وهذا فاني اذكرك ايتها التلميذة المحبوبة وقد نفعت الذكرى

انتهزى كل فرصة للدرس والاجتهاد والتنقيب وازرعي في حقل عقلك احسن اغراس المبادىء الصحيحة . فالعلم الصحيح المقرون بحسن التهذيب اساس لتقدمك في التمدن الحقيقي المرغوب لعمران وطنك الذي يطلب منك ان تخدميه حق الخدمة . العلم الصحيح مرقاة لنجاحك ووسيلة لسعادة حياتك المستقبلة اذ يبعث بك ميت الهمم فتعلمي ولا تستخفي باي فن كان يفرضه مديروا المدارس الذين امتحنوا وفحصوا ماهو المهم من فروع العلم لاجل فائدتك . فكثيرًا ما سمعت تهكماً واستخفافاً من بعض التلميذات بقولها ماذا تفيدني الجغرافيا او ماذا يفيدني الحساب فهل اكون تاجرة او كاتبة في مستقبل الزمان ؟ او ماذا يهمني درس التاريخ واخبار الاولين والنحو وآراء البصريين فيه . واشباه هذه الاقوال مما يجعلها ان تتساهل وتتكاسل في ذلك الفن ولا تدرك لذته . ولكن اذ يمر زمن وتضطر تلك التلميذة التي كانت تقول ذلك الى ترك المدرسة كانت تلتهب حسرة وتأوه تندماً على تهاونها في الماضي لان المستقبل اظهر لها اهمية كل فن مفروض . ولذلك يجب ان تتعطفي بين تقدمك وتحرصي على اكتساب ودرس كل فرع ما زلت ضمن الصرح العلمي الرفيع المعماد . تعامي واستوعبي العلم فالقليل منه شر عظيم اذ ينفخ في راسك الوهم فتتوهمين في نفسك الكمال والاحتقار لغيرك . اما انتفاع من العلم فباين عن يكنك متعرفين قدر نفسك الا تتغالين بدناءة ولا تشمخين بانفك كبرًا وعجباً . بل تخفضين جناح كبريائك وتبقين مع ذلك عزيزة النفس ابيتها * العلم الصحيح غذاء للعقول فاختاري الغذاء النافع ليقوى عقلك ويجعلك صبورة لدى الشدائد . منيعة عند النجارب ثابتة وحكيمة عند نزول النوائب * العلم الصحيح يروض العقل وينميه فاكثري من هذه الرياضة لينمو عقلك وتتسع مداركه فتدركين قيمة الوقت الثمين فلا تصرفينه في البطالة والكسل بل في النشاط والجد

والعمل * العلم نور للعقل فافتحي نوافذ فكرك وتعرضي لهذا النور كي يطهر ما افسده سوء التربية وبيئت مكروبات الجهالة فلا تعودي تسلك مسلك خرافات العجائز ولا تصدقين خزعبلات البدوية ولا قول تلك التورية المكارة المدّعية معرفة المستقبل وحسن البخت فتستهزي بك وتسلبك دراهمك

العلم اوكسجين العقل فلا حياة بدون تلقفه . وهو الحياة الشريفة فعيشي بالشرف الحقيقي . العلم حلية دونها الجواهر . واللآلئ كلها لا تساوي هذه الحلية . فتحلي بها تزيني لدى العطل . وفي النهاية جالسي اولي الفضل والادب وتحدثي معهم بالعلم المفيد لانهم احسن سمير وهو الذّ حديث .

قرأت جملة لطيفة مترجمة عن احدى الكاتبات الفرنساويات وهي مدام ده جنلي الشهيرة . جملة كشهادة ناتجة عن اختبار حقيقي في شؤون الحياة قالت . « نشأت بين جماعة دان لهم الزمان ودارت عليهم كؤوس المسرات ولكني اشهد على رؤوس الملا بان لذة الدرس والمطالعة تفوق كل لذة ومهما صفت الايام وتنوعت فيها اسباب اللهو والطرب والسرور فلا بد من ان يعقبها ايام كدر تنقبض فيها النفوس وتتسلط السوداء . واما الايام التي يقضيها الانسان في الدرس والمطالعة فلا يندم عليها بل يتذكرها فرحاً حاسباً انه لم يضيعها سدًى بل استفاد فيها فائدة باقية »

واجمل مسك الختام ما نطق به الامام علي رضي الله عنه وهو ان « مجلس العلم روضة من رياض الجنة » وقوله كرّم الله وجهه « رتبة العلم اعلى رتبة »

صيدا مريم زكا

الى متى

غادة الشرق استفيقي واخلعي عنك اثواب الخمول البالیه
والبسي ثوباً من الجدّ به تفخرين لا بثوب الغاويه
واتزعي عنك قيود الجهل اذ حالك الان خلاف الماضيه